أستغير المعنى البدل بهما للاستثناء وعند الكوفيين يجوز خروجهما
عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا وجرا ونصبا وبعد حاشا لكونها
حرف جر في الاستعمال الاكثر ومنصوب على المفعولية في الاقل على
انها فعل متعد فاعله مضمر نحو ضرب القوم عمرا حاشا زيدا اي براه
الله تعالى عن ضرب عمرو وعدا وخلا لكونهما حرفي جر في الاول
واصل غير ان يكون صفة لدلالته على ذات مبهمة باعتبار معنى معين
هو المغايرة ولذا كثر في الاستعمال ويحمل على خلاف الاصل مع قلته على
الا بالنقل الى معناه في الاستثناء لاشتراك كل منهما في مغايرة ما
بعده لما قبله ولما علم اعراب ما بعده اراد بيان اعراب نفسه فقال
ويعرب المحمول على الا اي نظير الاعراب في غير المحمول على الا ولو حرفا
في المعنى لكونه اسما في الاصل والصورة كاعراب المستثنى بالا لاشتغال
اعراب المستثنى اليه لما انجر به على التفصيل المذكور من وجوب
نصبه لو في موجب تام او مقدما او منقطعا باعتبار المضاف
اليه وجواز الوجهين مع اولوية البدل في غير الموجب التام و
الاعراب بحسب العوامل في المفرغ واصل الاستثناء لكونه موضوعا له
ولذا كثر في الاستعمال وقد يحمل على غير في الصفة على خلاف الاصل
لما مر من اشتراك اذا تعذر الاستثناء بكلا قسميه بان لم يعلم دخول
ما بعده فيما قبله ولا عدم دخوله بل كان على الاحتمال اذ الحمل خلاف
الاصل فلا يصار اليه بلا ضرورة فيكون ما بعدها صفة في الظاهر

اللفظ

واللفظ الا في الصفة في التحقيق والمعنى هي الا ليس الا انها
لما كانت حرفا في الاصل والصورة اجري اعرابها الذي الموصوف
فيما بعدها العدم المانع فيه لا مستثنى لتعذر الاستثناء والتعذر
قد يكون في الجمع المنكور الغير المحصور نحو قوله لو كان فيهما اي في
السماء والارض آلهة جمع اله ولا دلالة فيهما على عدد محصور
الا الله اي غير الله فحمل على الصفة لعدم الجزم بالدخول وعدم
لفسدتا اي لخرجتا عن الانتظام وقد يكون في المعرف كجاءني الرجال
الا زيد اذا لم يوجد قرينة العهد والاستغراق فلا يعلم الدخول ولا
عدمه فيتعذر الاستثناء على ما صرح به الاندلسي والمالكي وقد
يكون في غير الجمع نحو جاءني رجل الا زيد وقد يكون في المحصور نحو
جاءني مائة رجل الا زيد والمنصوب التاسع من ثلثة عشر
خبر باب كان اي الافعال الناقصة وهذه احسن واحصر من
عبارة الكافية ولم يعرف لظهوره بما سبق كما سبق تقدمه لكونه
معمول الفعل ولكونه ناقصا بخلاف الآتي فانه معمول الحرف وامره
اي خبر باب كان كامر خبر المبتدا في كونه واحدا ومتعددا ومفردا
وجملة وغير ذلك ويجوز حذف كان لكثرة استعماله دون غيره
لعدمها وهذه احسن واوضح من عبارة الكافية عند قرينة نحو
الناس مجزيون باعمالهم ان كان عمله خيرا فخير اي فجزاؤه خير وان
كان عمله شرا فشر اي فجزاؤه شر ويجوز فيه مثل اي مثل هذا الكلام في

Copyright © King Saud University